ان من العرب من يفرد فيقول يا تأبط اقبل فيجعل الاول مفردا فكذلك يفرده
في الاضافة وكذلك حيثما ولولا وانما واشباه ذلك يجعل الاضافة الى الصدر
لانها حكاية وسمعنا من العرب من يقول كوني حيث اضافوا الى كنت واخرج الواو
حيث حرك النون ۝ وقال ابو عمرو يقول قوم كنتي في الاضافة الى كنت

هذا باب الاضافة الى الجمع

اعلم انك اذا اضفت الى جميع فانك توقع الاضافة على واحده الذي كسر عليه
ليفرق بينه اذا كان اسما لشيء واحد وبينه اذا لم يرد به الا الجميع ۝ فمن ذلك قول
العرب في رجل من القبائل قبلي وقبلية للمراة ۝ ومن ذلك ايضا قولهم في ابناء فارس
بنوي وقالوا في الرباب ربي وانما الرباب جماع وواحده ربة فنسب الى الواحد
وهو كالطوائفي ۝ وقال يونس انما هي ربة ورباب كقولك جفرة وجفار وعلبة
وعلاب والربة الفرقة من الناس وكذلك لو اضفت الى المساجد قلت مسجدي
ولو اضفت الى الجمع قلت جمعي كما تقول ربي وان اضفت الى عرفاء قلت عريفي
فكذلك ذا واشباهه وهذا قول الخليل وهو القياس على كلام العرب
وزعم الخليل ان ذلك قولهم في المسامعة مسمعي والمهالبة مهلبي لان
المهالبة والمسامعة ليس واحد منهما اسما لواحد ۝ وقال ابو عبيدة قد قالوا في
الاضافة الى العبلات وهو حي من قريش عبلي اوقع الاضافة على الواحد
وتقول في الاضافة الى نفر نفري ورهط رهطي لان نفرا بمنزلة حجر لم يكسر له
واحد وان كان فيه معنى الجمع ولو قلت رجلي في الاضافة الى نفر لقلت في الاضافة
الى الجمع واحدي وليس يقال هذا ۝ وتقول في الاضافة الى اناس انساني وهو
اجود القولين ۝ وقال ابو زيد النسب الى محاسن محاسني لانه لا واحد له فصار
بمنزلة نفر ۝ وتقول في الاضافة الى نساء نسوي لانه جماع نسوة وليس نسوة

بجمع

بجمع كسر له واحد ولو اضفت الى انفار لقلت نفري كما قلت في الانباط نبطي وان
اضفت الى عباديد قلت عباديدي لانه ليس له واحد وواحده يكون على فعلول
او فعليل او فعلال فاذا لم يكن له واحد لم تجاوزه حتى تعلم فهذا اقوى من ان
احدث شيئا لم تتكلم به العرب ۝ وتقول في الاعراب اعرابي لانه ليس له واحد
على هذا المعنى ۝ الا ترى انك تقول العرب فلا يكون على هذا المعنى
فهذا يقويه ۝ واذا جاء شيء من هذه الابنية التي توقع الاضافة على واحدها
اسما لشيء واحد تركته في الاضافة على حاله ۝ الا تراهم قالوا في انمار انماري
لان انمار اسم رجل وقالوا في كلاب كلابي ولو سميت رجلا ضرابات لقلت ضرابي
لا تغير المتحرك لانك لا تريد ان توقع الاضافة على الواحد ۝ وسالته
رحمه الله عن قولهم مدايني فقال صار هذا البناء عندهم اسما لبلد ومن ثم
قالت بنو سعد في الابناء ابناوي كانهم جعلوه اسم الحي والحي كالبلد وهو واحد
يقع على الجميع كما يقع المؤنث على المذكر وسترى ذلك ان شاء الله ۝ وقالوا في الضباب
اذا كان اسم رجل ضبابي وفي معافر معافري وهو فيما يزعمون معافر بن مر اخو تميم
ابن مر وقالوا في الانصار انصاري

هذا باب ما يصير اذا كان علما في الاضافة على غير طريقته وان كان في الاضافة قبل ان يكون علما على غير طريقة ما هو على بنائه

فمن ذلك قولهم في الطويل الجمة جماني وفي الطويل اللحية اللحياني وفي الغليظ
الرقبة الرقباني فان سميته برقبة او جمة او لحية قلت رقبي ولحيي وجمي وجموي
وذلك لان المعنى قد تحول انما اردت حيث قلت جماني الطويل الجمة وحيث قلت
اللحياني الطويل اللحية فلما لم تعن ذلك اجري مجرى نظائره التي ليس فيها ذلك

Copyright © King Saud University